

## عن الواقع الصحي في السماوة

### الأجهزة الطبية الحديثة التي قدمتها اليابان للمستشفيات لم تنصب حتى الآن!

السماوة / عدنان سمير دهيب  
تصوير: قاسم محمد علوان

المهندسين، لماذا لا يتم التعيين أو العقود؟  
- هناك نقص حاد في جميع الكوادر الفنية والهندسية والإدارية، والتعيين من صلاحية الوزارة وهو متوقف حالياً والعقود اعلنا عنها ولكن لم يأت أحد للتعيين لقلّة الاجور.  
\* لماذا لا تتم الاستجابة لطلب الطبيب الاختصاص الوحيد بالجراحة البولية لشراء أجهزة خاصة بالمرضى، حيث انه يفكر بترك المحافظة؟  
- سبق وان تمت مخاطبة مجلس المحافظة والمحافظ بهذا الخصوص وسوف يتم الشراء قريباً ضمن تخصصات عام ٢٠٠٧، \* تعاني المحافظة من عدم وجود أطباء في الجراحة القلبية والتجميلية والطب العدلي والمختبر والتشريح النسيجي فيما يوجد طبيب أشعة وسونار واحد فقط في المحافظة. ولماذا لا تخصص دور سكنية للأطباء لتشجيع الأطباء في المحافظة الأخرى للعمل في السماوة بدلاً من هجرتهم الى الخارج؟

لقد اعتمدت المحافظة خطة قبل مرستشفى اهلي بالسماوة واعتباري مدير عام مستعد لتقديم كل الاسناد الفني للمستشفى، ولكن بشروط :  
اولا ان يكون مستشفى جاهز من الناحية الفنية والإدارية.  
ثانياً. ان لا يكون الدوام الرسمي للأطباء والكوادر الوسطية عدا المتقاعدين والعاملين خارج نطاق الدوائر الحكومية الصحية.  
ثالثاً. ان يكون العمل بمهنية ومراعاة الظرف المالي للمواطن العراقي المنقل بالتهوم والمشكلات المالية.

#### غياب الرقابة الصحية

\* هناك غياب تام للرقابة الصحية والدليل انتشار باعة اللحوم والمواد الغذائية والدنج خارج الجازر في الشوارع، أين دور الرقابة ولماذا لا يتم تفعيل عملها؟  
- هناك قسم للرقابة الصحية مسؤول عن متابعة المحال المجازة رسمياً من قبل وزارة الصحة ومتابعة المواد الغذائية في الأسواق وتوجد فرق نهارية ومسائية متابعة لا يتم تفعيل عملها؟  
- هناك قسم للرقابة الصحية مسؤول عن متابعة المحال المجازة رسمياً من قبل وزارة الصحة ومتابعة المواد الغذائية في الأسواق وتوجد فرق نهارية ومسائية متابعة كل التفاصيل، ولكن في حالة وجود أي سلبية، ماذا يستطيع الموظف ان يفعل الذي لا يحمل غير ورقة وقلم في ظل هذا الانفلات .  
لقد تم فرض العديد من الغرامات على المحال وإتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية واللحوم والدجاج، ولكن يحدث أحيانا امتناع عن تسديد الغرامة وطردهم من المحال، لذلك تم تشكيل لجنة مشتركة من الشرطة والمجلس البلدي والرقابة الصحية وفضدت حالات موسعة في أسواق واقضية السماوة والخضر والرميته.  
نواقص عديدة  
\* تعاني الدائرة من نقص في عدد

مؤهل بشكل كامل.  
٢- تجهيز المراكز التخصصية باجهزة طبية متنوعة شملت مراكز الامراض الصدرية والحساسية والربو ومختبر الصحة العامة والتخصصي للاسنان وبمبلغ اجمالي بلغ أربعة ملايين دولار.  
٣- تجهيز المستشفيات باجهزة اهمها جهاز علاج شبكية العين بالليزر وناظور المشانة والصدر والمعدة والأمعاء والفدة الدرقية والتخدير المبرمج وغيرها، وهذه الاجهزة حديثة لم تدخل من قبل للعراق أي انها موديلات ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وقد تم الاشتراط على الجانب الياباني بضرورة القيام باعمال الربط والتشغيل والتصيب والتدريب، وحالياً تم الاتفاق بين إحدى الشركات اليابانية عن طريق مكتب الخارجية اليابانية قبل رحيلهم، وتم التنفيذ من قبل شركة عراقية مقاوله ثانوية وتقوم حالياً بالتنفيذ في المؤسسات الصحية.  
\* لماذا لا تدعم الدائرة فتح مستشفى أهلي في السماوة؟

اننا اول الداعين الى فتح مستشفى اهلي بالسماوة واعتباري مدير عام مستعد لتقديم كل الاسناد الفني للمستشفى، ولكن بشروط :  
اولا ان يكون مستشفى جاهز من الناحية الفنية والإدارية.  
ثانياً. ان لا يكون الدوام الرسمي للأطباء والكوادر الوسطية عدا المتقاعدين والعاملين خارج نطاق الدوائر الحكومية الصحية.  
ثالثاً. ان يكون العمل بمهنية ومراعاة الظرف المالي للمواطن العراقي المنقل بالتهوم والمشكلات المالية.

#### غياب الرقابة الصحية

\* هناك غياب تام للرقابة الصحية والدليل انتشار باعة اللحوم والمواد الغذائية والدنج خارج الجازر في الشوارع، أين دور الرقابة ولماذا لا يتم تفعيل عملها؟  
- هناك قسم للرقابة الصحية مسؤول عن متابعة المحال المجازة رسمياً من قبل وزارة الصحة ومتابعة المواد الغذائية في الأسواق وتوجد فرق نهارية ومسائية متابعة لا يتم تفعيل عملها؟  
- هناك قسم للرقابة الصحية مسؤول عن متابعة المحال المجازة رسمياً من قبل وزارة الصحة ومتابعة المواد الغذائية في الأسواق وتوجد فرق نهارية ومسائية متابعة كل التفاصيل، ولكن في حالة وجود أي سلبية، ماذا يستطيع الموظف ان يفعل الذي لا يحمل غير ورقة وقلم في ظل هذا الانفلات .  
لقد تم فرض العديد من الغرامات على المحال وإتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية واللحوم والدجاج، ولكن يحدث أحيانا امتناع عن تسديد الغرامة وطردهم من المحال، لذلك تم تشكيل لجنة مشتركة من الشرطة والمجلس البلدي والرقابة الصحية وفضدت حالات موسعة في أسواق واقضية السماوة والخضر والرميته.  
نواقص عديدة  
\* تعاني الدائرة من نقص في عدد



مستشفى السماوة العام

حتى يوم واحد، وتشير الاحصاءات الى تقدم واضح للحالات الاضائية، اي اننا نبحث عن الحالات الجديدة لتتابعها، معظم الموجودين مجرد بافطات كبيرة كتب عليها اختصاص في ست أو سبع امراض والحقيقة دون ذلك بكثير.  
بعد هذه الجولة والخروج بهذه الملاحظات على وضع المؤسسات الصحية كان لنا هذا الحوار مع الدكتور فالح عبد الحسن سكر مدير عام صحة المنى.  
\* تقول نسمي الوزارة بوزارة الوجود اصابت بمرض الايدز، ولكن لا يوجد مكان عزّل لهم، فالواجب يبقى ان يكون هناك فحص دوري شهري وهذا الامر ايضا غير موجود كما لم تخصص لهم رواتب

لماذا؟  
- لدينا احصائية بالاسم، والعنوان، والان لا توجد غير حالة واحدة فقط في المحافظة ومسجلة في مركز العوز المناعي، بل حتى الامسين يخضعون للفحص بمن فيهم عائلته.  
\* هناك برنامج لمكافحة التدن غير انه متوقف حالياً، بالرغم من وجود ٤٠٠ حالة تدن في المحافظة، وفي مقابل ذلك تجري دورات للأطباء حول مرضي الاالريا واحدة تخلو منه مدينة السماوة، لماذا يعاني البرنامج من عدم الاهتمام الداخلي بالبرنامج من عدم الاهتمام المادي والمعنوي حتى ان مدير البرنامج قدم طلياً لاعفائه اضافة الى عدم منح المكافآت للعاملين في البرنامج؟  
- مدير البرنامج لم يقدم استقالة وانما اعني لتضعف الاداء وعدم متابعة الأمور الفنية والعلاجية للمرضى والبرنامج لم يتوقف

بسبب منح الأطباء مخصصات خطيرة قدرت بر(مليار و٢٢٥ مليون دينار) لدائرة صحة المنى فقط، ونحن لا نختلف بعملنا عن عمل الأطباء من حيث الخطورة، بل ان دوامنا مستمر من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثالثة ظهراً في حين دوام الطبيب من الساعة الثامنة وحتى الساعة التاسعة والنصف في العيادة الاستشارية، ثم يجلسون في المكتبة لقضاء الوقت ويخرجوا من المستشفى الساعة الثانية عشرة ظهراً، لذلك فاننا نسمي الوزارة بوزارة الأطباء.

بسبب منح الأطباء مخصصات خطيرة قدرت بر(مليار و٢٢٥ مليون دينار) لدائرة صحة المنى فقط، ونحن لا نختلف بعملنا عن عمل الأطباء من حيث الخطورة، بل ان دوامنا مستمر من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثالثة ظهراً في حين دوام الطبيب من الساعة الثامنة وحتى الساعة التاسعة والنصف في العيادة الاستشارية، ثم يجلسون في المكتبة لقضاء الوقت ويخرجوا من المستشفى الساعة الثانية عشرة ظهراً، لذلك فاننا نسمي الوزارة بوزارة الأطباء.

السونار في المراكز الصحية لا يجيد احد استعمالها لان من ذهب للبيان للتدريب عليها لا علاقة له بالموضوع.  
اضافة الى ان الكثير من الأجهزة التي قدمها الجانب الياباني لم تنصب حتى الان، ومركونة منذ اكثر من سنة.  
فيما طالب الدكتور راغب جسام اختصاص جراحة بولية شراء أجهزة او اقامة مركز جراحة بولية ويقول انه قدم طلبات الى دائرة الصحة ولكن لم تتم الاستجابة لطب بسبب ارتفاع سعر الجهاز .  
ويرى الدكتور مدير مستشفى التدن نضياء ابو كحيلة ان هناك حالات تريبو على ٤٠٠ حالة مرضية سنوياً بمرض التدن وقدمنا طلباً باعافنا من البرنامج بسبب عدم الاهتمام وضعف الدعم المادي والمعنوي فضلاً عن عدم وجود مكافآت للعاملين في البرنامج (لأننا نعمل نوبة) إضافة الى شحة الأدوية الرئيسية، فيما يقول علاء محمد فليح معالج طبيعي (مسؤول واطبة الرحمة للكوادر الصحية) في مستشفى السماوة العام ان المستشفى نظيف، وتقوم بالمتابعة للوضع الصحي في المستشفيات وخصوصاً في الليل، وان هناك تعاون كبير مع الادارة، وسبق لنا ان نظمنا مظاهرة لجميع الكوادر الوسطية والتدريبية لرفع المستوى المعيشي من خلال زيادة الرواتب ومخصصات الخطورة وبدل العدوى، وقد رفع المدير العام الطلب الى الوزير، وشمس السيد الوزير عليه العزم بالصبر والتربيت وازمنا نطالب وتترتب. وأشار الى ان المظاهرة خرجت

السونار في المراكز الصحية لا يجيد احد استعمالها لان من ذهب للبيان للتدريب عليها لا علاقة له بالموضوع.  
اضافة الى ان الكثير من الأجهزة التي قدمها الجانب الياباني لم تنصب حتى الان، ومركونة منذ اكثر من سنة.  
فيما طالب الدكتور راغب جسام اختصاص جراحة بولية شراء أجهزة او اقامة مركز جراحة بولية ويقول انه قدم طلبات الى دائرة الصحة ولكن لم تتم الاستجابة لطب بسبب ارتفاع سعر الجهاز .  
ويرى الدكتور مدير مستشفى التدن نضياء ابو كحيلة ان هناك حالات تريبو على ٤٠٠ حالة مرضية سنوياً بمرض التدن وقدمنا طلباً باعافنا من البرنامج بسبب عدم الاهتمام وضعف الدعم المادي والمعنوي فضلاً عن عدم وجود مكافآت للعاملين في البرنامج (لأننا نعمل نوبة) إضافة الى شحة الأدوية الرئيسية، فيما يقول علاء محمد فليح معالج طبيعي (مسؤول واطبة الرحمة للكوادر الصحية) في مستشفى السماوة العام ان المستشفى نظيف، وتقوم بالمتابعة للوضع الصحي في المستشفيات وخصوصاً في الليل، وان هناك تعاون كبير مع الادارة، وسبق لنا ان نظمنا مظاهرة لجميع الكوادر الوسطية والتدريبية لرفع المستوى المعيشي من خلال زيادة الرواتب ومخصصات الخطورة وبدل العدوى، وقد رفع المدير العام الطلب الى الوزير، وشمس السيد الوزير عليه العزم بالصبر والتربيت وازمنا نطالب وتترتب. وأشار الى ان المظاهرة خرجت

السونار في المراكز الصحية لا يجيد احد استعمالها لان من ذهب للبيان للتدريب عليها لا علاقة له بالموضوع.  
اضافة الى ان الكثير من الأجهزة التي قدمها الجانب الياباني لم تنصب حتى الان، ومركونة منذ اكثر من سنة.  
فيما طالب الدكتور راغب جسام اختصاص جراحة بولية شراء أجهزة او اقامة مركز جراحة بولية ويقول انه قدم طلبات الى دائرة الصحة ولكن لم تتم الاستجابة لطب بسبب ارتفاع سعر الجهاز .  
ويرى الدكتور مدير مستشفى التدن نضياء ابو كحيلة ان هناك حالات تريبو على ٤٠٠ حالة مرضية سنوياً بمرض التدن وقدمنا طلباً باعافنا من البرنامج بسبب عدم الاهتمام وضعف الدعم المادي والمعنوي فضلاً عن عدم وجود مكافآت للعاملين في البرنامج (لأننا نعمل نوبة) إضافة الى شحة الأدوية الرئيسية، فيما يقول علاء محمد فليح معالج طبيعي (مسؤول واطبة الرحمة للكوادر الصحية) في مستشفى السماوة العام ان المستشفى نظيف، وتقوم بالمتابعة للوضع الصحي في المستشفيات وخصوصاً في الليل، وان هناك تعاون كبير مع الادارة، وسبق لنا ان نظمنا مظاهرة لجميع الكوادر الوسطية والتدريبية لرفع المستوى المعيشي من خلال زيادة الرواتب ومخصصات الخطورة وبدل العدوى، وقد رفع المدير العام الطلب الى الوزير، وشمس السيد الوزير عليه العزم بالصبر والتربيت وازمنا نطالب وتترتب. وأشار الى ان المظاهرة خرجت

السونار في المراكز الصحية لا يجيد احد استعمالها لان من ذهب للبيان للتدريب عليها لا علاقة له بالموضوع.  
اضافة الى ان الكثير من الأجهزة التي قدمها الجانب الياباني لم تنصب حتى الان، ومركونة منذ اكثر من سنة.  
فيما طالب الدكتور راغب جسام اختصاص جراحة بولية شراء أجهزة او اقامة مركز جراحة بولية ويقول انه قدم طلبات الى دائرة الصحة ولكن لم تتم الاستجابة لطب بسبب ارتفاع سعر الجهاز .  
ويرى الدكتور مدير مستشفى التدن نضياء ابو كحيلة ان هناك حالات تريبو على ٤٠٠ حالة مرضية سنوياً بمرض التدن وقدمنا طلباً باعافنا من البرنامج بسبب عدم الاهتمام وضعف الدعم المادي والمعنوي فضلاً عن عدم وجود مكافآت للعاملين في البرنامج (لأننا نعمل نوبة) إضافة الى شحة الأدوية الرئيسية، فيما يقول علاء محمد فليح معالج طبيعي (مسؤول واطبة الرحمة للكوادر الصحية) في مستشفى السماوة العام ان المستشفى نظيف، وتقوم بالمتابعة للوضع الصحي في المستشفيات وخصوصاً في الليل، وان هناك تعاون كبير مع الادارة، وسبق لنا ان نظمنا مظاهرة لجميع الكوادر الوسطية والتدريبية لرفع المستوى المعيشي من خلال زيادة الرواتب ومخصصات الخطورة وبدل العدوى، وقد رفع المدير العام الطلب الى الوزير، وشمس السيد الوزير عليه العزم بالصبر والتربيت وازمنا نطالب وتترتب. وأشار الى ان المظاهرة خرجت

الذين يوفدون خارج العراق يعودون كما ذهبوا!

الكوادر الطبية طالبت بتحسين رواتبها فأتاهم الجواب (عليكم بالصبر والتربيت)

توقف برنامج مكافحة التدن رغم وجود (٤٠٠) اصابة ودورات صحية لمرضى الملاريا الذي لا تعاني منه المدينة كثيراً!

الثامنة والنصف من يوم التاسع من تشرين الثاني، وطلبت منه ان ياتي للكشف على والدي ولكنه رفض وبعد التوسل والرجاء جاء الى المري بعد نصف ساعة ولكن بطريقة تنم عن الانزعاج والغضب وقام بالكشف الذي يشبه حالته

وعند جولتنا في المستشفى وجدناه مثل المراكز والمستشفيات الأخرى ويشهد اعمال بناء وتاهيل تسر الناظر. ولكن الدكتور حسين علي موسى نقيب الأطباء في محافظة السماوة يرى ان قطاع الصحة هو قطاع خدمي وليس قطاع بناء وقطعير وجلب مكيفات هواء وتلفزيونات وبرادات، بل ان الأهم هو ايفال افضل العناية للمرضى لشفاؤه والتخفيف من معاناته.

واضاف ان الوضع الأمني مستقر في المحافظة، ودعم الدول المانحة وفي مقدمتها الجانب الياباني على احسن حال لكن اداء هذه المؤسسات لم يترق بنوعية الخدمات، فقد كثر البناء والتعمير حتى زاد عن الحاجة الحقيقية واصبح البرز ما يميز العراق الشمالية ويرادى المستمر الذي لم يكن له ما يقابله من ارتقاء بمستوى الخدمات الصحية.

وإغلب كوادر هذه المؤسسات هم من الشباب الطموح وذوي الهمة والانضباط ويتقبلون اي تعليم وتدريسي، ولكن الملاحظ ان غالبيتهم لألسف لا يجيدون غير زرق الأبر والبحث عن مكان لتقضاء الوقت.

أهم اسباب توديع الخدمات ان المعنيين لم يستثمروا الدعم الياباني والدول المانحة بالشكل النديق الذي يفرض واقع الحال وكانت اغلب الاضافات المقدمة تمنح حسب المزاج والمويد يقضي الوقت بالتأخر، فمثلاً أجهزة



الدكتور فالح عبد الحسن مدير صحة المنى

لم يطل المؤسسات الصحية الخراب والسرفقة والتخريب والعبث الذي جرى ايان الحرب الاخيرة والصفحة اللاحقة بعد سقوط النظام المباد.  
فقد تنادى المواطنون ووجهاء مدينة السماوة لحمائية المستشفيات والمراكز الصحية من العبث والصلوص وسلمت هذه المؤسسات مع أجهزتها من الخراب.  
وعند وصول قوات متعددة الجنسية التي عملت في أنحاء المستشفيات والقوات اليابانية استثمرت إدارة الصحة وجودها حيث قدمت هذه القوات الكثير من الدعم والمساعدة للمؤسسات الصحية التي كانت تعاني من نقص حاد في الأجهزة وقدمها وعطل القسم الآخر منها، وقد رمت جميع المراكز الصحية، وصلت الى المستشفيات وكل المراكز معدات واجهزة طبية مهمة.  
تقول السيدة ليلى موسى الخالدي انها جلبت والدها الى صالة الطوارئ وهو رجل كبير ويعاني من امراض شتى، ولكنها لم تجد الطبيب الاختصاصي وشاروا عليها بوجود الدكتور المختص في دار الأطباء الواقع ضمن حدود المستشفى ونذبت اليه في الساعة

## الجولة الاخيرة للقضاء على شلك الأطفال

### ٢٥٠٠ فرقة عمل تلقح ٥,٨ مليون طفل

بغداد / قيس عيدان

الاطفال دون الخامسة من العمر الذين لم تلقحهم في كافة انحاء البلاد في الجولة الأولى للحملة الوطنية لتشرين للتلحي المنصرم والتي بلغت ٩٥ بالمائة بشكل مثير للإعجاب بتلك التي لم تتجاوز ٦٣ بالمائة من مجموع الأطفال في مناطق بغداد الأكثر خطورة. ويرزى تدني معدلات التغطية باللقاحات الى حد ما التي عدم معرفة عدد الأطفال الذين فروا من العاصمة مع عائلاتهم مما يجعل احصاء العدد الحقيقي للمستهدفين في الحملات المتعددة، وسبق ان المسؤولين كما ان دعاوى السلامة باتت تحول دون ذهاب اعداد كبيرة من الأطفال الى مراكز التلقيح الشابتة التي حلت محل الحملات المتنقلة من دار الى دار في المناطق غير الآمنة وتهدف الحملات الوطنية للتلقيح الى إعطاء جرعتين من لقاح التشلل الفيروسي لنحو ٤,٨ مليون طفل دون الخامسة من العمر في العراق في حملات يفصل بينها شهرا واحدا اذ يتعين اعطاء الأطفال اللقاح الفيروسي على نحو متكرر حتى تتمكن اجسامهم من بناء المناعة التامة ضد شلل الأطفال وقد تم التخطيط للحملات الحالية باحكام وصولا الى ادنى التفاصيل. يحمل الملقحون خراطط توضع خط سيرهم كما قام المسؤولون باحصاء اعداد الأطفال في كل منطقة. وقد وفرت الملقحون وسائل النقل لأكثر من ٣,٥٠٠ فرقة للتلقيح بالإضافة الى اللقاح فيما تسهم منظمة الصحة العالمية في التخطيط للحملة

الاطفال دون الخامسة من العمر الذين لم تلقحهم في كافة انحاء البلاد في الجولة الأولى للحملة الوطنية لتشرين للتلحي المنصرم والتي بلغت ٩٥ بالمائة بشكل مثير للإعجاب بتلك التي لم تتجاوز ٦٣ بالمائة من مجموع الأطفال في مناطق بغداد الأكثر خطورة. ويرزى تدني معدلات التغطية باللقاحات الى حد ما التي عدم معرفة عدد الأطفال الذين فروا من العاصمة مع عائلاتهم مما يجعل احصاء العدد الحقيقي للمستهدفين في الحملات المتعددة، وسبق ان المسؤولين كما ان دعاوى السلامة باتت تحول دون ذهاب اعداد كبيرة من الأطفال الى مراكز التلقيح الشابتة التي حلت محل الحملات المتنقلة من دار الى دار في المناطق غير الآمنة وتهدف الحملات الوطنية للتلقيح الى إعطاء جرعتين من لقاح التشلل الفيروسي لنحو ٤,٨ مليون طفل دون الخامسة من العمر في العراق في حملات يفصل بينها شهرا واحدا اذ يتعين اعطاء الأطفال اللقاح الفيروسي على نحو متكرر حتى تتمكن اجسامهم من بناء المناعة التامة ضد شلل الأطفال وقد تم التخطيط للحملات الحالية باحكام وصولا الى ادنى التفاصيل. يحمل الملقحون خراطط توضع خط سيرهم كما قام المسؤولون باحصاء اعداد الأطفال في كل منطقة. وقد وفرت الملقحون وسائل النقل لأكثر من ٣,٥٠٠ فرقة للتلقيح بالإضافة الى اللقاح فيما تسهم منظمة الصحة العالمية في التخطيط للحملة

طلقت وزارة الصحة الاسبوع خلال عام ٢٠٠٦ إذ ينتقل آلاف الملقحون في أنحاء العراق من دار الى دار لتلقيح كل طفل دون الخامسة من العمر ضد شلل الأطفال الذي يتسبب بإعاقة لا يمكن علاجها ولكن يمكن تجنب الإصابة بها بسهولة. ويعد بقاء العراق خاليا من شلل الأطفال منذ عام ٢٠٠٠ حتى يومنا هذا، برغم العقوبات والحروب ودوام العنف الدائرة في البلاد والتي اجبرت الملقحين على العمل في ظروف صعبة، إنجازا راعيا. سيذهب الملقحون على مدى الأيام الخمسة القادمة لتحصين الأطفال عند اعتاب منازلهم بلقاح شلل الأطفال الفيروسي الذي تجهزه اليونيسف، وسيحملون اللقاح في حاويات خاصة تعد ضرورية في ظروف المناخ في درجة



## ناشطات حقوق الإنسان في بابل:

### ما يجري في العراق شأن داخلي والحلول بيد العراقيين

### وليست بتوصيات بئكر

بابل / مكتب الصدا

القتل والتمثيل... الخ معروفة لنا. كما ان التجربة العراقية قطعت شوطا كبيرا ولايكن الجرح السوراء او التفكير بالترجع. وأضافت أفرح : كم كان ضروريا ومهما لقاء اللجنة مع قادة الأحزاب والمنظمات ورجال الثقافة والفن للاستماع منهم، لان العراقي هو الأكثر دراية بما يحصل في الداخل

#### تدويل الأزمة

وأشارت السيدة هوب جواد حسن مديرة جمعية الطليعة الإنسانية الى عدم دقة التوصيات ويبدو بان اللجنة تريد تدويل الأزمة من خلال إشراكه الواضحة لدول الجوار التي تواجه السياسة الأمريكية مشاكل -تاريخية معها ومعقدة وماهو ضروري الان قراءة التقرير بهدوء وموضوعية من قبل لجنتين واحدة حكومية والثانية برلمانية والأخذ بما هو ملائم لللسان العراقي ورفض ما لاينسجم وينود الدستور. وعلينا التشديد على اهمية التوصيات ذات العلاقة بالجيش والشرطة ومضاعفة تدريبيها وتزويدها بالأسلحة المتطورة ورفع اليد عن برامج الحكومة في هذا المجال. كما اقترح على اللجنتين نشر توصياتهما كي يطلع عليهما الشعب العراقي ولايأس ان يشرف المجلس النيابي على حملات شعبية وندوات وورش عمل حول التقرير حتى يكون دور الشعب اكبر ومهمته اوسع.

عراقي وقرار تعديله عراقي أيضا، على أمريكى زيادة دعمها للحكومة جيد وإعطاء الحكومة صلاحيات الماف الأمني.  
الصف السيدة جميلة محمود من جمعية النساء المستقلات فقد لاحظت غياب الشفافية فيه والاعتماد على العموميات وحصول تناقضات بين توصيات التقرير، كما رأت بان ربط الأزمة العراقية مع أزمات شرق متوسطية يعقد الأمر حضرا، ولكن تلك التوصية مهمة وتعنى شيئا جديدا ومهما بالنسبة للرأي السياسي داخل أمريكا. نحن نريد إشرافا عراقيا على الجيش والشرطة مع تأهيل جيد حتى تتمكن الحكومة من جدولة الانسحاب

#### مجرد توصيات

وقالت الست أفرح محمد الحساني من المنظمة الإنسانية لتنمية ورعاية أطفال العراق بان التقرير تضمن ٧٩ توصية وهي غير فاعلة ولها اهداف سياسية داخلية ولم يكن حل الأزمة العراقية جذريا، بل اكتفى -التقرير- بما هو مستقبلي، مركز الأزمة العراقية هو ضعف تعاون دول الجوار واكتفاؤها بالرقابة السياسية الجوار دول تريد تصفية حساباتها مع أمريكا باستخدام الشعب العراقي، ولذا نجد المشاكل في تصاعد مستمر وما يجري من عنف وكشف عن تورط مخبرات دول خارجية وهذا يمكن ملاحظته عبر طرائق

نشاط إرهابي بسبب ذلك ومن غير المعقول ان تظل الأزمة العراقية فوق نار هادئة حتى اللحظة التي يتم بها حسم الصراع العربي الإسرائيلي وهذا يتطلب منا الانتظار لتاريخ طويل ونكتفي بمراقبة الدم العراقي، انا اعتقد بان دولا عديدة ومعروفة متورطة في الداخل العراقي، ولم تحصل على شيء من جراء ذلك، والان وبعد التقرير صار التصريح بالتدخلات واضحا وهذا يكفي الشعب للانتباه وتوحيد صفوفه من اجل بناء حكومته وضمان مستقبل أفضل. وعلى الرغم من تفاؤلي ان يكون المستقبل أكثر إشراقا لكنني اعتقد بأنه سيكون أكثر تعقيدا لان الجوار سيحصل على دور له في القرير العاجل وعندنا يزداد الوضع الداخلي تشابكا وتعقيدا، وأضافت

ايضا : نحن الذين تمتع بإمكانات وضع الحلول لازماتنا التي كانت أمريكا سببا فيها لأنها تعاملت مع العراق بعمرقة أقل.  
**التوصيات الايجابية قليلة**  
وأشرت السيدة أميرة سلمان عمران رئيسة مركز حقوق المرأة إلى قلة التوصيات الايجابية وكثرة الملاحظات السلبية على التقرير. ولم يكن اعتماد اللجنة على شخصيات عراقية او ممثلة للشعب العراقي، لذا جاءت التوصيات في عزلة مع الشأن العراقي. وتضمن التقرير إشارات ذات حساسية عالية وخصوصا تلك التي لها مساس مباشر بالدستور ومعروف بأنه شأن

مزال تقرير بيكر- هاملتون بتوصياته ٧٩ا يثير كثيرا من الجدل والاختلاف وقد استطلعت لدى آراء عدد من النسوة العاملات في منظمات المجتمع المدني والناشطات أيضا في مجال حقوق المرأة تقول الست مهديّة حسن هادي من التجمع النسائي العراقي المستقل بان التوصيات لا تنطوي على حلول ايجابية كثيرة ولا يمكن ان يأتي الحل من الخارج، لان العراقيين وحدهم يتمتعون بقدرة على قراءة الواقع الداخلي واقتراح الحلول الصحيحة، اما السيدة حسينة عباس عضو المجلس العراقي للسلام والنضامن وممثلة التجمع النسائي العراقي المستقل فقد أكدت على عراقية القضايا التي تضمنها التقرير والذي تضمن خرقا واضحا للسيادة العراقية ونحن نكتشف أكثر قدرة على تشخيص عناصر الأزمة ومعالجتها واختصرت رأياها قائلة:- أحسست من خلال قراءة التقرير بان لجنة بيكر - هاملتون أعلنت بأننا سنحلل تحت الخيمية الأمريكية وإطالة أمد الهميمة. ولعل أكثر ما أثارني في التقرير هو الربط الموجود فيه بين الأزمة العراقية التي هي شان داخلي وبين أزمات اللجنة العربية وهي خارجية، وتقع على أمريكا مسؤولية في ذلك وأنموذج تلك الأزمات، القضية الفلسطينية التي مضى عليها زمن طويل جدا وأغلب ما يحصل في المنطقة العربية من

مزال تقرير بيكر- هاملتون بتوصياته ٧٩ا يثير كثيرا من الجدل والاختلاف وقد استطلعت لدى آراء عدد من النسوة العاملات في منظمات المجتمع المدني والناشطات أيضا في مجال حقوق المرأة تقول الست مهديّة حسن هادي من التجمع النسائي العراقي المستقل بان التوصيات لا تنطوي على حلول ايجابية كثيرة ولا يمكن ان يأتي الحل من الخارج، لان العراقيين وحدهم يتمتعون بقدرة على قراءة الواقع الداخلي واقتراح الحلول الصحيحة، اما السيدة حسينة عباس عضو المجلس العراقي للسلام والنضامن وممثلة التجمع النسائي العراقي المستقل فقد أكدت على عراقية القضايا التي تضمنها التقرير والذي تضمن خرقا واضحا للسيادة العراقية ونحن نكتشف أكثر قدرة على تشخيص عناصر الأزمة ومعالجتها واختصرت رأياها قائلة:- أحسست من خلال قراءة التقرير بان لجنة بيكر - هاملتون أعلنت بأننا سنحلل تحت الخيمية الأمريكية وإطالة أمد الهميمة. ولعل أكثر ما أثارني في التقرير هو الربط الموجود فيه بين الأزمة العراقية التي هي شان داخلي وبين أزمات اللجنة العربية وهي خارجية، وتقع على أمريكا مسؤولية في ذلك وأنموذج تلك الأزمات، القضية الفلسطينية التي مضى عليها زمن طويل جدا وأغلب ما يحصل في المنطقة العربية من